المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة

سلسلة البحث الراجع

العدد التاسع والعشرون

الأزمة الخليجية في عامها الأول
إنسداد أفق الحل

تموز 2018

الأزمة الخليجية في عامها الأول

إنسداد أفق الحل

تموز 2018

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علميّة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات

سلسلة البحث الراجع: سلسلة غير دورية تبحث في سياق توثيقي موضوعات محددة، دون التدخل فيها بالتحليل أو بالمناقشة.
إعداد: مديرية الدراسات الاستراتيجية
الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
تاريخ النشر: تموز 2018 م الموافق شوال 1439 هـ
رقم العدد: التاسع والعشرون
القياس: 21 × 29 سم
الطبعة: الأولى

حقوق الطبع محفوظ للمركز

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف الفانتزي وورلد- بناية الورود- الطابق الأول
هاتف: 01/836610
فاكس: 01/836611
خليوي: 03/833438
Postal Code: 10172010
P.o.Box:24/47
Beirut- Lebanon
E.mail: dirasat@dirasat.net
http//www.dirasat.net

ثبت المحتويات

مقدمة 5

1. الإجراءات المتبادلة 7

1.1 دبلوماسياً 7

1.2 إقتصادياً 8

1.3 مالياً 9

1.4 إجتماعياً 10

1.5 عسكرياً وأمنياً 12

2. الدور الأميركي في الأزمة 13

2.1 الموقف السياسي 13

2.2 العقود التجارية والاستثمارات 15

2.3 تجارة جماعات الضغط الأميركية تنتعش 17

3. الدور الصهيوني في الأزمة 18

الخاتمة 21

ملحق رقم 1 24

ملحق رقم 2 29

مقدمة*

مرّ عام على اندلاع الأزمة الحالية بين قطر من جهة والسعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة أخرى. خلال هذا العام، توالت أحداث وتطورات كان من شأنها أن تدفع المراقبين إلى توقّع استمرارها، خاصة أن الأميركيين – الضالعين في تفجيرها – يبدون عدم جدّيتهم في جمع الطرفين إلى طاولة الحل قريباً. واليوم يمكن القول أن منطقة الخليج لم تعد كما كانت عليه قبل عام فقد أعيد نبش ماضي الصراعات بتشعّباته وتعقيداته، وأضيف إلى هذا الماضي أسباب جديدة تعمّق الخلاف وتجذّره[1].

الأزمة التي بدأت بالحصار الجوي والبري والبحري الذي فرضته الإمارات والسعودية والبحرين على قطر، تطورت إلى إجراءات سعت لتقويض الدبلوماسية القطرية إقليمياً وعالمياً، وقرارات تستهدف ضرب الاقتصاد القطري، بالإضافة إلى التطور الأبرز حين تسرّبت معلومات عن أن أبوظبي والرياض تدرسان الخيار العسكري لإسقاط النظام في الدوحة. هذه التطوّرات دفعت قطر إلى السعي لتحصين ساحتها داخلياً عبر إجراءات وقائية تحول دون حصول انقلاب على نظامها، وخارجياً عبر تطوير علاقتها بالولايات المتحدة وحتى بالكيان الصهيوني.

مع احتدام الخلاف الخليجي – الخليجي، يظهر اليوم أن واشنطن التي تمسك بخيوط الأزمة، استطاعت أن تجذّر تبعيّة طرفي الأزمة لها، مع ما يعنيه ذلك من سعي لدى الطرفين لتحسين موقعهما لدى واشنطن في مقابل بعضهما البعض. لكن التطوّر الجديد الأبرز في هذه الأزمة كان دخول الكيان الصهيوني ومنظّمات يهودية أميركية مرتبطة بأحزاب اليمين الإسرائيلية كلاعب قوي التأثير في مجريات الأزمة الخليجية.

بوجه عام، تبدو أحداث هذه الأزمة الخليجية في عامها الأول وكأنها فرصة للرئيس الأميركي دونالد ترامب لتحصيل المزيد من المكاسب المالية والاقتصادية. فقد تضاعف الطلب على صفقات السلاح الأميركي من قبل طرفي الأزمة، وازدهرت تجارة

---

* إعداد علي مراد، باحث في مديرية الدراسات الاستراتيجية.

[1] لفهم مسببات الأزمة يمكن مراجعة: "قراءة في الأزمة السعودية القطرية، إعادة تشكيل المشهد الإقليمي، آب 2017"، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، مديرية الدراسات الاستراتيجية.
http://dirasat.net/uploads/research/4549267.pdf

جماعات الضغط الأميركية التي توظّفها عواصم الأزمة الخليجية بعقود بعشرات ملايين الدولارات شهرياً. هذه الاعتبارات تدفع إلى التسليم بأرجحية استمرار الأزمة في المستقبل ما دام رعاتها الأميركيون مستفيدين منها، وطرفا الأزمة لا يبديان أي مؤشرات على تليين مواقفهما أو الرغبة بالتنازل في الملفات الخلافية.

هذه الورقة تستعرض أحداثاً في الأزمة الخليجية بين حزيران 2017 وحزيران 2018، وأهمها الإجراءات المتبادلة التي لجأ إليها طرفا الأزمة عقب محاولة الحلف الرباعي تقويض قطر دبلوماسياً واقتصادياً ومالياً، والإجراءات التي اتخذتها قطر لتخفيف الضغط عليها. كما تستعرض الورقة الدور الأميركي في الأزمة باعتباره المحرّك الأساسي لها، مع حجم الاستفادة الكبير الذي حصّلته واشنطن مالياً واستثمارياً وعسكرياً، وصولاً إلى دخول العدو الصهيوني كلاعب مقرِّر في ملفات الأزمة من باب سعي طرفي الأزمة لتحسين مواقعهم لدى الأميركيين عبر التواصل مع اللوبيات الصهيونية الأميركية.

1. الإجراءات المتبادلة

منذ 5 حزيران 2017، تاريخ إعلان كل من السعودية والامارات والبحرين ومصر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر ومنع طيرانها من استعمال مجالاتها الجوية، وإغلاق المنفذ البري الوحيد بين قطر والسعودية، توالت إجراءات الدول الأربع التي استهدفت الدوحة في المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية.

1.1 دبلوماسياً:

مارست السعودية بشكل أساسي ضغوطاً على بعض الدول لقطع علاقاتها مع قطر، وتركّز الضغط السعودي على دول أفريقية منها جيبوتي، النيجر، موريتانيا، السنغال، تشاد، جزر القمر. وقد قامت الدول المذكورة باستدعاء سفرائها من الدوحة استجابة لضغوط الرياض. وبحسب صحيفة لوموند الفرنسية فقد مارست السعودية الضغوط عبر وسيلتين هما التلويح بقطع منح مالية تدفعها الرياض لهذه الدول ووقف مشاريع يموّلها "الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي" المملوك من قبل السعودية، والتهديد بتقليص حصص تأشيرات الحج للدول المذكورة أعلاه[2]. وقد تجلى الضغط السعودي الإماراتي على الأردن الذي سحب سفيره من الدوحة بعد اندلاع الأزمة بأيام، فيما حذت جيبوتي حذو الأردن، بينما رفض كل من العراق ولبنان والسودان الاشتراك في مقاطعة قطر دبلوماسياً رغم الضغوط التي مورست[3]. إلا أن دولاً مثل

---

[2] "Quand l'Arabie saoudite somme l'Afrique de lâcher le Qatar", Benjamin Augé, Le Monde Afrique, 12 Juin 2017.
https://www.lemonde.fr/afrique/article/2017/06/12/quand-l-arabie-saoudite-somme-l-afrique-de-lacher-le-qatar_5143209_3212.html?xtmc=pays_d_afrique_arabie_saoudite_pression&xtcr=18

[3] أنظر:

- صحيفة البناء اللبنانية، " ضغوط خليجية – مصرية على لبنان"، 10 حزيران 2017.
http://www.al-binaa.com/archives/article/168014
- صحيفة العربي الجديد، "ضغوط سعودية وإماراتية على العراق لاتخاذ موقف سلبي من قطر"،8 تموز 2017
https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/7/7/%D8%B6%D8%BA%D9%88%D8%B7-%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%B0-%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%B3%D9%84%D8%A8%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D9%82%D8%B7%D8%B1

جيبوتي وتشاد والسنغال والأردن تراجعت بعد أشهر وأعادت سفراءها إلى الدوحة، الأمر الذي اعتبره القطريون انتصاراً للدبلوماسية القطرية[4].

1.2 إقتصادياً:

تأثّر اقتصاد الدوحة مباشرة بعد إعلان الدول الأربع قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر. فبحسب تقديرات وكالة موديز للتصنيف الائتماني ضخّت حكومة الدوحة مباشرة في الشهرين الأولَين من الأزمة نحو 40 مليار دولار في الاقتصاد القطري من احتياطياتها البالغة نحو 340 مليار دولار[5]. كانت قطر قبل الأزمة تستورد حوالي 80٪ من احتياجاتها من المواد الغذائية من دول خليجية مجاورة، فيما تنتج محلياً 1٪ فقط من احتياجاتها. وقد توقفت حركة الاستيراد القطري من باقي دول العالم مع إعلان السعودية في 5 حزيران إغلاق حدودها البرية مع قطر، ونتيجة لذلك برزت مخاوف من وقوع أزمة في توفّر المواد الغذائية في السوق القطري. فسارعت قطر إلى إجراء محادثات مع كل من تركيا وإيران لضمان إمدادها بالمياه والغذاء، وأعلنت طهران عن فتح مجالها الجوي أمام الطيران القطري.

في 11 حزيران عام 2017 أرسلت إيران أربع طائرات شحن محمّلة بالفواكه والخضروات ووعدت بمواصلة الإمداد، كما تعهدت تركيا بتزويد قطر بالإمدادات الغذائية والمياه. على إثر ذلك اتخذت الحكومة القطرية قراراً بدعم الشركات الزراعية المحلية وعملت على استيراد الماشية لإنتاج الحليب والألبان لتلبية الطلب المحلي، وبحلول حزيران 2018 أصبحت قطر مكتفية ذاتياً في هذا القطاع. قبل الأزمة بعام (2016)، سجلت واردات الدول المقاطعة الأربع إلى قطر حوالي 18 مليار ريال قطري (6.6 مليار دولار) بنسبة 15.4٪ من إجمالي الواردات الى قطر، فيما بلغت قيمة الصادرات القطرية الى الدول الأربع عام 2016 حوالي 17.2 مليار ريال قطري (6.3 مليار دولار) بنسبة 8.6٪ من إجمالي الصادرات القطرية[6].

---

[4] **تغريدة المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية القطرية لولوة راشد الخاطر، 20 شباط 2018.**
https://twitter.com/Lolwah_Alkhater/status/966026961784066055

[5] 'The severity of the dispute is unprecedented': Qatar has spent $40 billion countering the Saudi-led blockad", Business Insider UK, Sep. 14, 2017
http://uk.businessinsider.com/qatar-blockade-cost-moodys-saudi-arabia-2017-9

[6] **أنظر:**

- وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية، الواردات مصنّفة حسب دولة المنشأ لعام 2016.
https://www.mdps.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Economic/ForeignTrade/2016/Import_Classified_Country_Origin_AE_2016.pdf

بعد قرار مقاطعة الدول الأربع لقطر توقف التبادل التجاري بين قطر وكل من السعودية والبحرين، واستمر مع الإمارات ومصر ولكن بحجم أقل بحكم أن أبوظبي تستورد بشكل مباشر الغاز القطري عبر أنبوب الدولفين لتوليد الطاقة الكهربائية، فيما تستورد مصر كميات من الغاز القطري عبر طرف ثالث. النقص الحاصل في صادرات وواردات قطر مع هذه الدول حاولت الدوحة تعويضه عبر زيادة حجم التبادل التجاري مع كل من تركيا وإيران ودول الاتحاد الأوروبي والصين، وهذا ما تظهره أرقام في الربعين الثالث والرابع من عام 2017[7]. وفي نهاية أيار 2018 أصدرت الدوحة قراراً بحظر بضائع دول المقاطعة الأربع بحجة "الحفاظ على سلامة المواطنين والمقيمين، بعد اتخاذ قرار بإيجاد البدائل عن هذه السلع"، وهو ما يشير إلى أن قطر وصلت إلى مرحلة لم تعد رهينة لبضائع الدول الأربع[8].

1.3 مالياً:

منذ بداية الأزمة الخليجية سعت الدول الأربع المقاطعة لقطر إلى ضرب الريال القطري واستهداف القطاع المصرفي للدوحة. في تشرين الثاني الماضي تم الكشف عن وثيقة مسرّبة من بريد سفير الإمارات في الولايات المتحدة، يوسف العتيبة، أظهرت أن أبوظبي خطّطت لشن حرب مالية ضد قطر شملت هجوماً على العملة القطرية من خلال التلاعب بالسندات الحكومية المتداولة في

- وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية، الصادرات والمعاد تصديره مصنّفة حسب دولة المقصد لعام 2016.

https://www.mdps.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Economic/ForeignTrade/2016/Export_Re-Exports_Classified_by_Country_Destination_AE_2016.pdf

[7] أنظر:

- وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية، الواردات مصنّفة حسب دولة المنشأ 07/2017 – 09/2017.

https://www.mdps.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Economic/ForeignTrade/2017/Q3/ExportsRe-Exports_by_Country_of_Destination%20Q3-2017.pdf

- وزارة التخطيط التنموي والإحصاء القطرية، الواردات مصنّفة حسب دولة المنشأ 10/2017 – 12/2017.

https://www.mdps.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Economic/ForeignTrade/2017/Q4/ExportsRe-Exports_by_Country_of_Destination%20Q4-2017.pdf

[8] "Qatar bans goods from UAE, Saudi as embargo anniversary approaches", Reuters, May 28th 2018.

https://www.reuters.com/article/us-gulf-qatar-goods/qatar-bans-goods-from-uae-saudi-as-embargo-anniversary-approaches-idUSKCN1IS06V

الخارج[9]. تراوح سعر صرف الريال القطري أمام الدولار في البنوك التجارية وشركات الصرافة العام الماضي ما بين 3.64 ريال للشراء و3.65 ريال للبيع، وهو تقريباً نفس السعر المتداول به منذ عقود، الأمر الذي يشير إلى نجاح الحكومة القطرية في صدّ محاولات استهداف العملة وخفض قيمة صرفها[10].

فور بدء الأزمة مع الدوحة عمدت البنوك والمستثمرون من الدول الأربع إلى سحب الودائع من البنوك القطرية، ما دفع الحكومة القطرية عبر جهاز قطر للاستثمار إلى إيداع مليارات الدولارات من أموالها في البنوك القطرية لمنع تعرضها للضرر. ومنذ شهر سبتمبر/ أيلول 2017 سحبت الدول الأربع معظم أموالها من قطر ولهذا فإنّ هامش استمرار رهان الدول الأربع على استهداف القطاع المصرفي القطري عبر سحب الأرصدة تلاشى ولم يحقق النتائج المتوخاة[11]. ويرى صندوق النقد الدولي أن "**الأثر الاقتصادي والمالي المباشر للأزمة الدبلوماسية بين قطر وبعض بلدان المنطقة** تضاعف" مع بداية العام الحالي[12].

1.4 إجتماعياً:

تضمّن بيان قطع العلاقات بين كل من الامارات والسعودية والبحرين ومصر مع قطر في 5 حزيران 2017 قراراً بمنع دخول أو عبور المواطنين القطريين إلى كل من الإمارات والسعودية وإمهال المقيمين والزائرين منهم مدة 14 يوماً للمغادرة[13]. هذا القرار ترك أثراً على الأسر

---

[9] "Leaked Documents Expose Stunning Plan to Wage Financial War on Qatar — and Steal the World Cup", The Intercept, November 9, 2017
https://theintercept.com/2017/11/09/uae-qatar-oitaba-rowland-banque-havilland-world-cup/

[10] **العربي الجديد، "365 يوماً من صمود الريال القطري أمام مؤامرات دول الحصار"، 4 حزيران 2018**
https://www.alaraby.co.uk/economy/2018/6/4/365-%D9%8A%D9%88%D9%85%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%B5%D9%85%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%B1%D9%8A-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%A7%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AA

[11] **رويترز، "سحب الودائع من بنوك قطر يتباطأ في سبتمبر"، 23 تشرين الأول، 2017.**
https://ara.reuters.com/article/businessNews/idARAKBN1CS29X

[12] **موقع صندوق النقد الدولي، "قطر: بيان خبراء الصندوق في ختام بعثة مشاورات المادة الرابعة لعام 2018"، 12 آذار 2018.**
https://www.imf.org/ar/News/Articles/2018/03/05/ms030518-qatar-staff-concluding-statement-for-the-2018-article-iv-mission

[13] **وكالة أنباء الإمارات، "الامارات تؤيد بياني مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية بشأن قطر"، 5 حزيران 2017.**
http://wam.ae/ar/details/1395302617555

والعائلات المتداخلة في الزواج والأنساب، وساهم في رفع منسوب حالة العداء على المستوى الشعبي تجاه القطريين وخاصة في الإمارات. أمام هذا الواقع، قامت الدوحة برفع دعوى قضائية ضد أبوظبي لدى محكمة العدل الدولية معتبرة أن الإجراءات بحق مواطنيها "شكلت انتهاكاً للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، بما في ذلك التمييز على أساس الجنسية"[14].

منذ أيلول 2017، حاولت كل من أبوظبي والرياض تحريك العامل القبلي للدفع باتجاه التمرّد على أمير قطر تميم وأبيه وزعزعة تماسك النظام. في تشرين الثاني 2017، حشدت قبائل قحطان في السعودية عشرات الآلاف من أبنائها وجمعتهم في تجمّع قبلي نادر بـ "جوف بني هاجر" بمنطقة تقع في الصحراء بين الدمّام والرياض في السعودية. جرى التحضير للحفل القبلي على مدى شهر ونصف، وقد أُعلن للتضامن مع شيخ شمل الهواجر في قطر "شافي بن ناصر بن حمود آل شافي"، الذي سُحبَت جنسيته القطرية على خلفية مواقفه المؤيّدة للدول الأربع المقاطعة لقطر. لم يكن هذا التحشيد القبلي الأول من نوعه، حيث جرى في السادس عشر من أيلول 2017 تحشيد آخر لقبائل "آل مرة" في الأحساء بالسعودية تضامنًا مع الشيخ طالب بن لاهوم آل مرة الذي سحبت الدوحة جنسيته أيضًا مع 55 آخرين من أفراد قبيلته المرّيين بسبب تأييدهم خطوات السعودية وحلفائها ضد النظام القطري. وكان ولي العهد السعودي محمد بن سلمان قد استدعى المشايخ المرّيين في بداية الأزمة الخليجية وحصل على مواقف منهم مؤيّدة لمقاطعة قطر.

القبائل الموجودة على طرفي الحدود القطرية – السعودية التي عمل السعوديون والإماراتيون على تحريكها شأنها شأن باقي القبائل في عامة دول الخليج التي طوّعتها الأنظمة وسلبتها قوّتها التاريخية لصالح الدولة. واللعب بالعامل القبلي يعدّ سيفاً ذا حدّين كونه سيعيد للقبيلة قوّتها التي سلبتها إياها الدولة المركزية، لذلك يلاحَظ أن هذا الخيار خبا ولم يعد في الواجهة[15]. رغم ذلك حرصت السعودية على الإبقاء على سياستها الصارمة التي تقمع فيها أي تحرّك قبلي، فقد

---

[14] **رويترز، "قطر تقاضي الإمارات أمام محكمة العدل الدولية بسبب المقاطعة"، 11 حزيران 2018.**
https://ara.reuters.com/article/ME_TOPNEWS_MORE/idARAKBN1J716N

[15] **علي مراد، موقع العهد الإخباري، "ابن سلمان يجدّد الهجوم على قطر.. اعترافات مصوّرة وتجنيد القبيلة"، 25 تشرين الثاني، 2017.**
https://alahednews.com.lb/157110/9/%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D8%AC%D8%AF%D9%91%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D9%88%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%B7%D8%B1..-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B5%D9%88%D9%91%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%AC%D9%86%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9.

طلبت من الكويت تسليمها أحد أحفاد حاكم حائل السابق الشيخ نواف بن طلال آل الرشيد الشمري (يعارض نظام الحكم السعودي ويحمل الجنسية القطرية) في أيار 2018. وعلى صعيد تسجيل النقاط بين قطر والإمارات سُجّل نجاح الدوحة في استدراج أحد أبناء حاكم إمارة الفجيرة الشيخ راشد بن حمد الشرقي في أيار الفائت ولجوئه إلى قطر عبر بريطانيا، الأمر الذي فاقم من الشحن وحالة التراشق الإماراتي القطري الذي وصل إلى المستوى الأسري[16].

خلال عام من الأزمة، ركّزت كل من قطر وخصومها بشكل كبير على حملات وسائل التواصل الاجتماعي، فقد تم استخدام برمجيات من قبل الحكومات لضخ رسائلها السياسية وإعطاء الانطباع بأنها تتمتّع بالدعم الواسع من السكان. تبادل مواطنو دول الأزمة بفاعلية الآراء حول التطورات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، واحتدمت الحملات الهجومية المتبادلة بين الطرفين بناء على خطوط وبرامج موضوعة بشكل رسمي أو غير رسمي من قبل الحكومات. قامت بعض دول الأزمة بسنّ قوانين تعنى بالمواقف التي يطلقها مواطنوها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من ذلك مثلاً أنّ الإمارات والسعودية أقرّتا قوانين تحظّر التعاطف مع قطر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتعاقب "المرتكبين" بالسجن لسنوات ودفع غرامات مالية كبيرة[17].

1.5 عسكرياً وأمنياً:

بعد نشوب الأزمة بين الدول الأربع وقطر بأسابيع، أصدرت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر قائمة تتضمّن 13 طلباً اشترطت على القيادة القطرية تنفيذها لإنهاء الأزمة. أدى هذا التحول في العلاقات بين دول الخليج إلى إثارة بواعث القلق الأمنية وترسيخ عقلية التوجّس وبحث حلول لحسم الصراع لصالحها، بما في ذلك الحلول العسكرية. في أيلول 2017، كشف أمير الكويت صباح الأحمد الصباح خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض بعد لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الخيار العسكري في الأزمة الخليجية كان مطروحاً ولكنه مُنِع[18]. تصريح أمير الكويت استدعى رداً من قبل الدول الأربع التي أعلنت أن "الخيار العسكري لم ولن يكون مطروحاً بأي حال. هذا الأمر دفع الدوحة لزيادة ترسانتها بشكل ملحوظ، فوقّعت مع بريطانيا صفقة طائرات تايفون مقاتلة بقيمة 8 مليارات دولار أواخر العام الماضي، لتضاف إلى صفقة مع انتشرت

---

[16] علي مراد، جريدة الأخبار اللبنانية، "شيخ إماراتي في شباك قطر"، 29 أيار 2018.
https://al-akhbar.com/Arab_Island/250992

[17] "Look to Social Media for the Gulf's Burgeoning Debates", Chatham House, July 27 2017.
https://www.chathamhouse.org/expert/comment/look-social-media-gulf-s-burgeoning-debates

[18] سي أن أن العربية، "هل كان الخيار العسكري مطروحاً في الأزمة القطرية؟"، 8 أيلول 2017.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/09/08/qatar-crisis-military-action-option

معلومات عن طلب الإماراتيين من الأميركيين بيعهم طائرات من الجيل الخامس من طراز F-35، وأن المفاوضات بين البلدين وصلت إلى مرحلة متقدّمة[19].

2. الدور الأميركي في الأزمة

2.1 الموقف السياسي

منذ قطع السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها مع قطر في 5 حزيران 2017، أخذ البيت الأبيض موقفًا منحازًا للتحالف الرباعي في مقابل قطر، بينما اتخذت وزارتا الخارجية والدفاع الأميركيتين موقفاً أكثر توازناً في الأزمة. بعد اندلاع الأزمة بنحو شهر، زار وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون الدوحة ووقّع مع نظيره القطري ما سُمّيَ "مذكرة التفاهم الأميركية القطرية لمكافحة الإرهاب"، قيل أنه بموجبها سترفع قطر من منسوب تنسيقها والتزامها بالمعايير الأميركية لمكافحة ما يُسمى "الارهاب". في بداية آب عام 2017 أعلن وزير الخارجية الأميركي آنذاك ريكس تيلرسون تعيين مبعوثَين اثنين للعمل على إيجاد حل للأزمة الخليجية هما الجنرال المتقاعد أنتوني زيني، وتيموثي ليندركينغ نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون دول الخليج. جال المبعوثان الأميركيان على دول الخليج بعد أيام على تعيينهما دون أن تؤدي لقاءاتهما إلى إحداث أي خرق يُذكر بالتوازي مع الوساطة الكويتية التي راوحت مكانها. لاحقاً ظهر وكأن هناك اتجاهاً أميركياً لتكثيف جهود الدبلوماسية لحل الأزمة الخليجية مع لقائين عقدهما ترامب، أحدهما مع أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، في واشنطن في 7 أيلول/ سبتمبر 2017، وآخر مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، في نيويورك في التاسع عشر من الشهر نفسه، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة[20].

وكان ترامب قد أجرى اتصالين منفصلَين بكل من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني في 9 أيلول 2017، وطلب من الطرفين أن يهاتفا بعضهما البعض،

---

[19] **مجلة الأمن والدفاع العربي، "أف – 35 إلى الإمارات قريباً واليابان تدخل سوق الشرق الأوسط الدفاعي وأميركا توسع أسطول طائراتها من دون طيار"، 14 تشرين الثاني 2017.**

http://sdarabia.com/?p=54221

[20] **العربي الجديد، "الموقف الأميركي من الأزمة الخليجية .. هل من جديد؟"، 25 أيلول 2017.**

https://www.alaraby.co.uk/opinion/2017/9/25/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%87%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-1

لكن بيانَي الرياض والدوحة عقب المكالمة كانا متناقضَين، ففشل مسعى ترامب وعاد الطرفان للتراشق الإعلامي بعد ساعات[21]. قبل نهاية عام 2017، نُقِل عن مسؤولين في البيت الأبيض أن ترامب بصدد عقد قمة تجمع قادة الخليج المتصارعين في "كامب ديفيد" في أيار 2018 واشترط حل الأزمة الخليجية قبل القمة، لكن في نيسان أعلن مسؤولون في البيت الأبيض أن القمة تم تأجيلها إلى أيلول 2018. ومع تغيّر منصبي وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي في الإدارة الأميركية لم يطرأ أي تعديل جوهري على الموقف من طرفي الأزمة، فقد نُقل عن "بومبيو" وزير الخارجية الحالي بعد أيام على تسلّمه منصبه في نيسان 2018 أنه قال لنظيره السعودي عن الأزمة الخليجية "كفى حصاراً لقطر"، وهو موقف كان سلفه تيلرسون يميل إليه[22]. فيما لم تصدر عن مستشار الأمن القومي الجديد جون بولتون أي مواقف واضحة حول الأزمة الخليجية وإمكان حلّها في المستقبل القريب.

بعد تغريدات ترامب التي هاجم فيها قطر واتهمها بدعم الإرهاب، عقب إعلان الدول الأربع إجراءاتها لمقاطعة الدوحة في 5 حزيران 2017، بدا وكأن الأميركيين منحازون بشكل كامل ضد قطر. بعد مرور نحو شهر على اندلاع الأزمة، زار وزير الخارجية الأميركية آنذاك ريكس تيلرسون الدوحة واجتمع بالأمير تميم ونظيره محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وخرج وزيرا خارجية البلدين ليعلنا عن توقيعهما "مذكرة تفاهم لمكافحة تمويل الإرهاب"[23]. بقيت بنود المذكرة سرّية ولم يُعلَن عنها، الأمر الذي فتح الباب على احتمال أن تكون الدوحة قد التزمت بأمور سرّية لدى الأميركيين، وتجنّباً للإحراج تم الاتفاق على أن تبقي البنود في إطار السرية. في إجتماع حصل في 12 تموز 2017 بين مطلق القحطاني (المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لشؤون مكافحة الإرهاب والوساطة) وأربعة باحثين أميركيين معروفي الصلة باللوبي الصهيوني في

---

[21] سي أن أن بالعربية، "روايتان حول الاتصال بين محمد بن سلمان وتميم بن حمد"، 9 أيلول 2017.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/09/09/saudi-qatar-phone-call-deferences

[22] "Pompeo's Message to Saudis? Enough Is Enough: Stop Qatar Blockade", The New York Times, April 28th 2018.
https://www.nytimes.com/2018/04/28/world/middleeast/mike-pompeo-saudi-arabia-qatar-blockade.html

[23] موقع وزارة الخارجية القطرية، "قطر وأميركا توقعان مذكرة تفاهم لمكافحة تمويل الإرهاب"، 11 تموز 2017.
https://mofa.gov.qa/%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84/2017/07/11/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D9%88%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7-%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%85-%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D9%85%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8

الولايات المتحدة، أشار القحطاني إلى سرّية بنود مذكّرة التفاهم وأن المسؤولين في قطر "لا يستطيعون الكشف عن مضمونها حتى يحين الوقت المناسب لذلك"، لكنه تحدّث عن نقل معلومات استخبارية حسّاسة الى الأجهزة الإستخباراتية الأميركية بموجبها. وفي الاجتماع نفسه أجاب القحطاني عن أسئلة تتعلق بعلاقة الدوحة بالإخوان المسلمين، فقال إن الدوحة "ستصنّف الإخوان جماعة إرهابية عندما تقوم الأمم المتحدة بتصفينهم"، ومن جهة ثانية نفى القحطاني حصول تطوّر في علاقة بلاده بإيران بعد اندلاع الأزمة، معتبراً أنّ "طهران ما كانت لتنجح في تخطي عقوبات واشنطن والأمم المتحدة عليها لولا دبي". (ملحق رقم 1)

2.2 العقود التجارية والاستثمارات

بعد نشوب الأزمة الخليجية، تصاعدت قيمة العقود التجارية والاستثمارات الخليجية في الدول الغربية ولا سيما في الولايات المتحدة. وتنافست الدول الخليجية (أطراف الأزمة) في الإعلان عن المزيد من استثمار صناديقها السيادية في مختلف القطاعات الأميركية. وبما أنّ الرئيس الأميركي ترامب يعلن دائماً عن سعيه لزيادة عدد الوظائف للأميركيين ويعتبر ذلك تحدّياً له لكسب المزيد من التأييد، فقد سعت أطراف الأزمة الخليجية إلى تحسين موقعها لدى ترامب عبر السعي لتحقيق أهدافه في توجهه الساعي لجلب رؤوس الأموال وتوفير الوظائف. قبل الأزمة كانت غالبية الاستثمارات القطرية تتركّز في أوروبا وآسيا، لكن بدا واضحاً سعي الدوحة لرفع نسبة استثماراتها في الولايات المتحدة رغم تعرّض اقتصادها لأضرار نتيجة الحرب الاقتصادية التي تعرضت لها من قبل الدول الأربع.

في أيلول 2017 أعلن رئيس "جهاز قطر للاستثمار" الشيخ عبدالله بن محمد بن سعود آل ثاني عن ضخ نصف مبلغ 45 مليار دولار المخصص منذ عام 2015 للاستثمار في الولايات المتحدة، وأضاف أن النصف الآخر سوف يتم ضخّه في مشاريع إعادة تأهيل البنية التحتية الأميركية[24]. وفي نيسان 2018 أطلقت الدوحة ما أسمته "جولة الحراك الاقتصادي لدولة قطر في الولايات المتحدة الأميركية"، وقد ترأس الوفد الذي جال في خمس ولايات أميركية وزير الاقتصاد والتجارة القطري أحمد بن جاسم بن محمد آل ثاني. وتخللت جولة الوفد الذي ضمّ رجال أعمال واقتصاديين قطريين منتديات واجتماعات كان هدفها بحث ضخ المزيد من الاستثمارات في أكثر

[24] "Qatar sovereign fund says most of future U.S. investments in infrastructure", Reuters, September 13th 2017.
https://www.reuters.com/article/us-gulf-qatar-qia/qatar-sovereign-fund-says-most-of-future-u-s-investments-in-infrastructure-idUSKCN1BO1BL

من قطاع أميركي[25]. وفي نهاية حزيران عام 2018، أعلنت شركة "قطر للبترول" (أكبر بائع للغاز المسال في العالم) عن نيتها الاستثمار بقيمة 20 مليار دولار في حقول النفط والغاز الأميركية. وقال الرئيس التنفيذي للشركة سعد شريدة الكعبي، في مقابلة مع وكالة "بلومبرج" في واشنطن أن الاستثمارات ستتم على مدى خمس سنوات، وأضاف: "لقد شعرنا بأننا استحقّينا المزيد من الدعم من الولايات المتحدة مما حصلنا عليه. لا أعتقد أن الإدارة الأمريكية أو الجمهور الأمريكي يفهمون مدى أهمية قطر ومدى جودتها بالنسبة لشركائنا". هذا التصريح يعكس الدوافع التي تجعل القطريين يزيدون حجم استثماراتهم في الولايات المتحدة[26]. على المقلب الآخر، أعلنت السعودية والإمارات أنّهما بصدد تخفيف القيود على الشركات الاستثمارية الأجنبية الراغبة في الاستثمار برأسمالها الكامل من دون إلزامها بالشراكة مع شركات سعودية وإماراتية، الأمر الذي يفتح الباب للشركات الأميركية للاستثمار في البلدين.

وكان صندوق الاستثمارات العامة السعودي قد أعلن نهاية تشرين الأول الماضي، على هامش ما سُمّي بـ "مبادرة مستقبل الاستثمار"، أنه اتفق مع شركة "بلاكستون" الأميركية (المملوكة لعائلة صهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر) على استثمار الصندوق في البنية التحتية الأميركية بمبلغ سيصل إلى نحو 20 مليار دولار[27]. وخلال زيارة ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة في آذار الماضي، اجتمع الامير محمد بن سلمان مع عدد كبير من رجال الأعمال الأميركيين في قطاعات النفط والمواصلات والتكنولوجيا والسلاح في نيويورك وسياتل وهيوستن وبوسطن، وذلك تأكيداً على التزامه بالعقود التي تم توقيعها خلال زيارة ترامب إلى الرياض في أيار 2017. وقد حضر بن سلمان توقيع عقود في الصناعة النفطية في ولاية تكساس بين شركات فرعية تتبع لشركة أرامكو السعودية وشركات نفطية أميركية تراوحت قيمتها بين 8 و 10 مليار دولار[28]. وفي 30 كانون الثاني 2018 أُعلِن عن عقد ما سُمّي بـ "الحوار الاستراتيجي الأميركي-القطري" في العاصمة الأميركية واشنطن بحضور وزيري الدفاع والخارجية الأميركيين ونظيريهما القطريين، جرى التوقيع على اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين الطرفين في مجالات "التجارة

---

[25] موقع وزارة الاقتصاد والتجارة القطرية، "جلسات المنتدى الاقتصادي القطري – الأميركي بمدينة تشارلستون تستعرض فرص التعاون والمشاريع المشتركة بين قطر وامريكا"، 18 نيسان 2018.

https://www.mec.gov.qa/ar/news-and-media/news/Pages/olkdsaslk.aspx

[26] "World's LNG Giant Is Pumping $20 Billion Into U.S. Oil, Gas", Bloomberg, June 26th 2018.

https://www.bloomberg.com/news/articles/2018-06-26/qatar-petroleum-set-to-invest-20-billion-in-u-s-oil-gas

[27] "الاستثمارات العامة: اتفاق مع بلاكستون بـ 20 مليار دولار"، العربية، 25 تشرين الأول 2017.

http://ara.tv/ch5ut

[28] أرامكو السعودية، "سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يزور هيوستن ويشهد توقيع شركة موتيفا مذكرتي تفاهم بقيمة تتراوح من 8 إلى 10 مليارات دولار"، 8 نيسان 2018.

http://www.saudiaramco.com/ar/home/news-media/news/Motiva-Enterprises-signing-MoUs.html

والاستثمار والأمن ومكافحة الإرهاب والطاقة والطيران"[29]. تزامن إطلاق هذا "الحوار" مع إعلان سلاح الجو التابع للقوات الوسطى الأميركية (مركزها قطر) على حسابه في موقع تويتر عن "إقلاع أول طائرتي دعم من طراز سي – 17 تابعتين للقوات الجوية الأميرية القطرية محمّلتين بـ 80 ألف رطل من الحمولة لدعم العمليات العسكرية في أفغانستان"، وهو تطوّر نوعي لجهة انخراط القوات القطرية بشكل مباشر في حرب الولايات المتحدة خارج منطقة الخليج[30].

2.3 تجارة جماعات الضغط الأميركية تنتعش

بهدف صدّ الهجمات الدبلوماسية التي تعرّضت لها في الأيام الأولى من الأزمة، قامت قطر بالتعاقد مع سبع جماعات ضغط أمريكية، وأنفقت ما يقرب من 5 ملايين دولار على حملات الضغط والإعلام الأمريكية في محاولة لكسر المقاطعة عنها وفك عزلتها. في البداية تعاقدت الدوحة مع "شركة اشكروفت للمحاماة" التي يملكها جون أشكروفت، المدعي العام الأسبق في عهد جورج بوش الإبن[31]. لاحقاً في تموز 2017 وظّفت قطر المزيد من جماعات الضغط الإضافية فتعاقدت مع جماعتي "ماكديرموت" و"ويل إموري" في تموز، وفي أواخر آب / أغسطس استأجرت "دس ستونينجتون ستراتيجيس"، ثم جماعة "نيلسون مولينز" وفي أيلول 2018 استأجرت جماعة "أفينو استراتيجيز" العالمية التي يرأسها مدير حملة ترامب الانتخابية السابق كوري لياندوفسكي. وفي الأشهر الأولى من عام 2018 تعاقد القطريون مع جماعة "أرت استوبينان"، وهي شريك لـ "افينو ستراتيجيز"[32]. في المقابل كثّفت كل من السعودية والامارات من عمليات التعاقد مع المزيد من جماعات الضغط الأميركية وتوظيفها ضد قطر. وكلّفت الرياض التي تعاقدت مع حوالي 34 جماعة ضغط في واشنطن مسؤول اللوبي السعودي في واشنطن سلمان الأنصاري باستهداف ملف استضافة قطر لكأس العالم عام 2022، فتعاقد الأنصاري لأجل هذا الغرض مع شركة "بوديستا

---

[29] **موقع السفارة الأميركية في قطر، "الولايات المتحدة وقطر تعقدان الحوار الاستراتيجي الافتتاحي"، 30 كانون الثاني 2018.**

https://qa.usembassy.gov/ar/us-qatarstrategicdialog/

[30] **تغريدة لحساب تويتر الخاص بسلاح الجو التابع للقيادة الامريكية الوسطى حول مشاركة قوات قطرية في عمليات الحرب بأفغانستان، 29 كانون الثاني 2018.**

https://twitter.com/USAFCENT/status/957984001767235585

[31] "Qatar brings lobbyists into Gulf showdown", The Hill, June 13th 2017.

http://thehill.com/business-a-lobbying/337515-qatar-brings-lobbyists-into-gulf-showdown

[32] "Qatar Spent Nearly $5 Million on U.S. Influence Campaigns Following its Isolation by Saudi Coalition", Center for Responsive Politics, October 13th 2017.

https://www.opensecrets.org/news/2017/10/qatar-spent-5-million-on-influence/

غروب" للتشويش على استضافة الدوحة للبطولة العالمية. بالإضافة إلى ذلك جنّدت السعودية حوالي ست جماعات ضغط من التي تتعاقد معها منذ سنوات لتكثيف الضغوط لفرض عقوبات على قطر "على خلفية دعمها للإرهاب"، وذلك من خلال الحديث مع أعضاء في الكونغرس ومحاولة إقناعهم بتبني مشاريع قوانين تدين قطر وتفرض عقوبات عليها. من هذه الجماعات: "أم أس أل غروب – كورفيس" وهي أكبر هذه الجماعات، "براون شتايس هيات فاربرشريك"، "سي جي سي أن غروب"، "غلوفر بارك غروب"، "هوغان لوفيلز"، "ماكيون غروب"[33]. ويتركّز نشاط الضغط على مخاطبة أعضاء الكونغرس ووسائل إعلام ومراكز بحثية أميركية لتحجيم القطريين وتقويض جهودهم للتفلّت من إجراءات المقاطعة.

3. الدور الصهيوني في الأزمة

ينظر أطراف الأزمة الخليجية إلى الكيان الصهيوني والجماعات اليهودية في الولايات المتحدة على أنهم الواسطة التي تخوّلهم الحصول على انحياز الإدارة الأميركية إلى صفّه. هذه الدول الخليجية المتصارعة تعلم جيداً أنّ جهود العلاقات العامة وتوظيف اللوبيات الأميركية في الكونغرس ووسائل الإعلام ليست كافية للحصول على الانحياز الأميركي الرسمي إلى صفّها. ويُعتبر اللوبي الصهيوني (ذراع اليمين الإسرائيلي تحديداً) في الولايات المتحدة اللاعب الأقوى في أروقة صنع القرار الاميركي. في كانون الثاني 2018 نشرت الصحافة العبرية أكثر من تقرير عن زيارات قام بها زعماء وكالات يهودية وصهيونية إلى الدوحة. مطلع كانون الثاني زار "مورتن كلاين" وهو رئيس "المنظمة الصهيونية الأميركية" قطر والتقى بأميرها، وقد شرح لصحيفة هآرتس الصهيونية أنه رفض سابقاً دعوات لزيارة الدوحة. قبل زيارة كلاين كانت مجموعة كبيرة من الشخصيات الصهيونية الأميركية قد زارت الدوحة في الأشهر الماضية ومنهم "مايك هوكابي" و "ألان ديرشويتز" و"مالكولم هوينلن" نائب الرئيس التنفيذي لـ "مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى" والحاخام "مناحيم جيناك" رئيس منظمة "الاتحاد اليهودي الأرثوذكسي، و "مارتن اولينر" رئيس منظمة "الصهاينة المتديّنون في أميركا"[34]. وقد صرّح بعض هؤلاء أنّهم

---

[33] "Lobbyists cash in on dispute between Qatar, Saudi Arabia", Politico, July 20th 2017.
https://www.politico.eu/article/lobbyists-cash-in-on-dispute-between-qatar-saudi-arabia/

[34] "Why Did ZOA's Morton Klein Go to Qatar? 'I Talked With the Emir About Hamas and Al Jazeera", Haaretz, January 30th 2018.
https://www.haaretz.com/us-news/.premium-why-did-zoa-s-mort-klein-go-to-qatar-at-the-emir-s-invitation-1.5771242

سعوا للحؤول دون أن تبثّ قناة الجزيرة القطرية فيلماً وثائقياً عن طريقة عمل اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة وأدّعوا أنّهم نجحوا في ثني القطريين عن بث الفيلم[35].

في المقابل نشطت علاقة الاماراتيين بشخصيات من اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. وظهر أن بعض هذه الشخصيات لعب دوراً في التصويب على قطر واتهامها بدعم الإرهاب لتعزيز رواية الدول الأربع المقاطعة للدوحة. من هؤلاء "إليوت برويدي" رجل الأعمال اليهودي المقرّب من أحزاب اليمين الصهيوني، والذي شغل منصب نائب الرئيس المالي للجنة العامة للحزب الجمهوري الأميركي. قام برويدي بالنيابة عن السعودية والإمارات بمحاولة التأثير على قرار ترامب فيما يخص حصار قطر، وقد تسرّب في الصحافة أنه كان يسعى للحصول على مبلغ مليار دولار من أبوظبي والرياض في المقابل[36]. لاحقاً دخل برويدي في مواجهة قضائية مباشرة مع السفارة القطرية في واشنطن على خلفية اتهامه عنصر مخابرات مركزية سابق بقرصنة بريده الإلكتروني وتسريب مراسلاته مع السمسار الدولي الأميركي – اللبناني الأصل – جورج نادر، في تأكيد لعمله لصالح الإماراتيين والسعوديين[37].

يُلاحظ في هذه الأزمة دخول مؤسسات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة بقوة في تفاصيلها، ففي نفس اليوم التي نظّمت فيه "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" (منصّة حزب الليكود في واشنطن) مؤتمراً لمهاجمة الإخوان المسلمين والدوحة، اندلعت الأزمة الخليجية في 23 أيار 2017[38]. ومع تسريب رسائل البريد الإلكتروني الخاص بالسفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة تبيّن أنّ التنسيق عالي المستوى بين الإمارات ومؤسسات اللوبي الإسرائيلي في

---

[35] "ZOA says it stopped 'anti-Semitic' Al Jazeera docuseries on US Jewish lobby", The Times Of Israel, April 10th 2018.
https://www.timesofisrael.com/zoa-says-it-stopped-anti-semitic-al-jazeera-reports-on-us-jewish-lobby/

[36] "How 2 Gulf Monarchies Sought to Influence the White House", The New York Times, March 21st 2018.
https://www.nytimes.com/2018/03/21/us/politics/george-nader-elliott-broidy-uae-saudi-arabia-white-house-influence.html

[37] "Trump Fundraiser Claims Qatar Used U.S. Firm in Hacking", Bloomberg, May 24th 2018.
https://www.bloomberg.com/news/articles/2018-05-24/broidy-s-expanded-hack-allegations-fault-ex-spy-emir-s-brother

[38] "Qatar and the Muslim Brotherhood's Global Affiliates: New U.S. Administration Considers New Policies", Foundation for Defense of Democracies, May 23rd 2017.
http://www.defenddemocracy.org/events/qatar-and-muslim-brotherhood

الولايات المتحدة، بالإضافة إلى أنّ أبوظبي باتت مقصداً لزيارات الجمعيات اليهودية والصهيونية في السنة ونصف السنة الماضية[39].

في 25 أيار عام 2017 (بعد يومين فقط على بدء الهجوم على قطر)، تقدّم 10 أعضاء في مجلس النواب الأميركي (4 جمهوريون و6 ديمقراطيون) بمشروع قانون سمّوه "قانون منع دعم الإرهاب الدولي الفلسطيني لعام 2017"[40]. مشروع القانون هذا الذي يحمل الرمز H.R.2712 يفرض عقوبات على داعمي حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي"، ويذكر إلى جانب إيران دولة قطر كداعم أساسي لحركة حماس. بعد تقديم المشروع الذي حظي بتأييد 21 نائباً إضافياً في الأشهر الذي تلت طرحه، وظّفت قطر جماعات ضغط إضافية عبر سفارتها في واشنطن لإقناع المشرّعين في الكونغرس بتعديل نص المشروع لكي يُزال إسم قطر كداعم لحركة حماس. في 14 تشرين الثاني 2017، قدمت جماعة الضغط Avenue Strategies، الموظّفة من قبل السفارة القطرية في واشنطن، رسالة لأعضاء مجلس النواب ورئيسه، كتبها الجنرال إحتياط في الجيش الإسرائيلي "شمعون شابيرا". في هذه الرسالة يؤكد شابيرا أنه بناء على عمله في المخابرات العسكرية الإسرائيلية وعلى خبرته ومعرفته، يمكنه القول إن قطر "لم تسلم سلاحاً لحركة حماس وأن الدوحة تساعد في المشاريع الإنسانية في قطاع غزة، مثل بناء المنازل وأحياء جديدة"، مشدداً على أن هذه العملية - ومن ضمنها إدخال مواد البناء - "تجري تحت إشراف مؤسسة الأمن الإسرائيلي برئاسة الجنرال بول موديشال". (ملحق رقم 2)

---

[39] "Leaked emails: UAE, pro-Israel think tank plans on Qatar, Al Jazeera", Middle East Eye, June 3rd 2017.

http://www.middleeasteye.net/news/leaked-emails-expose-links-between-uae-and-pro-israeli-group-433989332

[40] H.R.2712 - Palestinian International Terrorism Support Prevention Act of 2017, 115th Congress (2017-2018).

https://www.congress.gov/bill/115th-congress/house-bill/2712/text

الخاتمة

وفق الأحداث والتطورات التي جرى سردها في هذه الورقة لا يبدو أن حلاً قريباً للأزمة يلوح في الأفق. كل المؤشّرات تصبّ في صالح استمرار التصلّب في مواقف طرفي النزاع، نتيجة عدم استطاعة السعودية والإمارات الحصول على تنازل قطري في البنود الـ 13 التي طُلِبَت من قطر مع بداية الأزمة، ولأن القطريين اطمأنوا إلى البدائل والحلول التي اعتمدوها لامتصاص آثار التضييق الاقتصادي عليهم ونجاحهم في امتصاص الحملة الدبلوماسية التي شُنَّت ضدهم. كل ذلك جرى تحت أنظار ورغبة البيت الأبيض الذي يملك إنهاء هذه الأزمة، لكنه يعمل على إدارتها والاستفادة من تطوراتها.

وما يعزّز من احتمالات عدم التوصل إلى حل في ظل إدارة ترامب هو محاولة الرئيس الأميركي إسقاط حالة الأزمة الخليجية المستمرة على أماكن أخرى من العالم ولا سيما في الاتحاد الأوروبي، فهو يدعو بريطانيا إلى مقاضاة الاتحاد الأوروبي علناً، ولا يخفي رغبته في تفكّك الاتحاد ليتعامل مع كل دولة اوروبية على حِدة. والسياسة الترامبية القائمة على الاستفراد بالدول تعزّز من إمكانية إدامة الأزمة الخليجية لتحصيل المزيد من المكاسب، ومن غير المضمون أن تحمل قمة كامب ديفيد – إن عُقِدَت - في أيلول 2018 أي نتائج تُنهي الأزمة. يُضاف إلى ذلك المصلحة الإسرائيلية في استمرار هذه الأزمة لما تشكّله من فرصة تاريخية للعدو الإسرائيلي في تثبيت حضوره في منطقة الخليج وتحصيل مكاسب تتمثّل في تقرّب طرفي الأزمة منه لتحسين ظروف كل منهما لدى الأميركي. أما مجلس التعاون الخليجي فبات في حكم الميّت سريرياً. وكلّما استطال عمر الأزمة الخليجية تضاءلت فرص عودة علاقات كل من أبوظبي والرياض إلى سابق عهدها مع الدوحة، حتى وإن جرى التوصّل إلى حل بقرار أميركي، بحجة قطع الطريق على المستفيدين (إيران كما يقول مسؤولون أميركيون)، فقد تركت هذه الأزمة ندوباً عميقة في الجسم الخليجي سيبقى أثرها على المستويات الشعبية والاجتماعية والاقتصادية، وستُترجَم حكماً إلى سياسات بينية حذرة من شأنها أن تجعل الباب مفتوحاً على عودة الصراع في المستقبل.

الملاحق

ملحق رقم 1

في العشرين من كانون الأول عام 2017، سلّمت شركة "ميركوري للشؤون العامة" - وهي جماعة ضغط تعمل لصالح السفارة القطرية في واشنطن– وزارة العدل الأميركية تقريرًا هو عبارة عن محضر اجتماع عُقد في 12 تموز 2017 بين " مطلق القحطاني المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب والوساطة "وأربعة باحثين أميركيين معروفي الصلة باللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. أبرز هؤلاء هو "ماثيو ليفيت" الباحث المعروف في "معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى.

في بداية الاجتماع، يشير القحطاني إلى مؤتمر "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" (الذي فتح النار على قطر على خلفية دعمها للإرهاب) الذي عُقد في اليوم نفسه الذي اندلعت فيه الأزمة الخليجية، وهي إشارة الى توظيف الإمارات والسعودية لـ "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" لمهاجمة قطر، وهذه المؤسسة معروفة الصلة بحزب الليكود الصهيوني. ما دار من نقاش في اجتماع القحطاني مع الباحثين الأميركيين لم يُنشر في الإعلام حينها، وهذا مفهوم عندما يتكشّف مضمون ما قاله الدبلوماسي القطري في الجلسة.

في الجلسة يسأل دانيال غلايزر (مساعد سابق لوزير الخزانة الأميركي لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب) القحطاني حول ما إذا كانت قطر قد طلبت من "إسرائيل "إصدار تصريح تشكر فيه الدوحة على العمل الذي قامت به في قطاع غزة، فيجيب الدبلوماسي القطري: "إذا كنا لم نطلب منهم ذلك بعد فيجب أن نطلبه لاحقًا"، ويضيف قائلاً إنّ "حصولنا على الثناء الإسرائيلي علينا لن نعتبره مُحرِجًا لنا، بل نرحّب به ما دمنا نفعل الأشياء الجيدة".

مرفق أدناه نسخة عن محضر الاجتماع باللغة الإنكليزية من بيانات شركة "ميركوري للشؤون العامة"

Received by NSD/FARA Registration Unit 12/20/2017 11:53:12 AM

NOTES: ROUNDTABLE WITH AMB. MUTLAQ AL QAHTANI, SPECIAL ENVOY FOR COUNTERTERRORISM & MEDIATION

Wednesday, July 12, 2017

Attendees:

1. Matt Levitt, Director of Program on Counterterrorism and Intelligence, Washington Institute for Near East Policy
2. Kate Bauer, Fellow, Washington Institute for Near East Policy
3. Daniel Glaser, Principal, Financial Integrity Network
4. Josh Kirshner, Senior Vice President, Beacon Global Strategies

Notes:

- On the day of the FDD conference in May, Amb. Qahtani had a meeting at the White House that morning, then Treasury, then State later in the day; and by that night, QNA had been hacked.
- When discussing the significance of the blockade, he likes to use the comparison of what President Carter did with Iran, but even he/the U.S. did not implement the level of measures that have been implemented against Qatar now.
    - One example, 800 Qatari students studying in the UAE were expelled.
- We met with US officials (yesterday?) about continuing the dialogue of the Riyadh Summit. They asked if we could attend a meeting in Riyadh. We said that we could not do this while we are still under blockade; but we also want to be flexible; so we proposed Kuwait as an alternative meeting location.
- **TERROR FINANCE**
    - When asked (by Levitt) what the new MOU provides for, Amb. mentioned that it will: enhance the level of cooperation on prosecutions, increase intelligence sharing, provide for more technical cooperation and capacity-building with respect to prosecutions, and includes mechanisms for making progress reports to the relevant sanctioning committees.
    - Very recently, Qatar amended a 2004 counterterror law to establish a mechanism that allows Q to designate individuals.
    - In clearing up a discrepancy between whether Qatar has prosecuted 4 or 5 individuals, Ambassador explained that:
        - 4 individuals were tried in person, because 1 was tried in absentia, but there were 5 individuals total.
        - All individuals in Qatar are under surveillance, travel bans, and have assets frozen
        - 1 was prosecuted, sentenced to 15 years imprisonment, appealed, and was acquitted on appeal
        - 1 was prosecuted and sentenced to life
        - 2 others were acquitted
    - The Ambassador later added that Q is trying to find new and fresh evidence to prosecute the acquitted individuals.
    - Ambassador added that there are **additional cases**, but that these are not public yet, and he can't disclose those details because the investigations are still ongoing.

Received by NSD/FARA Registration Unit 12/20/2017 11:53:12 AM

Received by NSD/FARA Registration Unit 12/20/2017 11:53:12 AM

- He said that they got great intel and cooperation from the CIA.
- He added that while these are quite recent, the investigations were begun prior to the start of the crisis.

- After commending the government for the amended law and other steps taken, Levitt asked when the government plans to go public with the contents of the MOU and amended law.
  - Amb. explained that he knows the government has been unwilling to go public in the past, that he doesn't know exactly why that is, and offered several possible reasons—it's a small population and we all know everyone; this is new territory for the government, so they're not really sure what to do; etc.—but concluded that he thinks that tendency is changing now, that the govt is becoming more forthcoming.
  - He recognized that this is necessary.
- Levitt then informed the Amb. that when the MOU was announced, he was getting calls from major press outlets asking for his thoughts on whether this MOU was the real deal or just an empty agreement for show—since there were no details included.
  - Levitt suggested that in order to limit that perception, Qatar has to be proactively transparent whenever it can—that Qatar should make public any and all parts of the MOU that aren't too sensitive.
  - This will go a long way toward promoting a sense of transparency among international audiences.
- Glaser agreed, and went further to say that Qatar must think hard about how it messages not just big agreements like yesterday's MOU, but also all other steps Qatar is taking in order to be proactively telling Qatar's story and not just reacting to others' allegations and letting others control Qatar's narrative.
  - He gave the example of: there were negative op-eds, then Qatar responded to the op-eds; FDD had the conference, then Qatar reacted to the conference; the blockading countries issued their demands, then Qatar responded to the demands.
  - Instead, he suggested that Qatar be proactive about "we're doing A, B, C, to be a leader in XYZ"
- Glaser: The Muslim Brotherhood issue is fundamentally a political one that you will have to respond to. But given the level of its importance to the UAE and KSA, how is Qatar now thinking about its posture on this issue?
  - There are more MB members in London than there are in Qatar
  - There are MB members in Bahrain, Kuwait, etc.
  - We do not support the MB.
  - If the UN designates the MB, then we will do the same.
- Glaser: Have you asked the Israelis to put out a statement thanking Qatar for the work you're doing in Gaza?
  - If we haven't, we should.
  - Someone from an American think tank (*he gave a description of how senior this person is, but I couldn't hear*) told him that if Qatar leaves Gaza, there will be war.
  - Receiving recognition from Israel would not be embarrassing. It would be welcome, as long as we're doing good things.
  - ***Sara said that she thinks there was an Israeli press conference yesterday that may have mentioned this issue, and that she would check.***

Received by NSD/FARA Registration Unit 12/20/2017 11:53:12 AM

Received by NSD/FARA Registration Unit 12/20/2017 11:53:12 AM

- Bauer: If it's not too soon to say, what is the timeline for populating the new designation list, and will you be designating just individuals or also groups?
    - Not sure if I'm allowed to reveal the details here, but I can tell you there will be a significant number added to the list
    - They will include Qataris, not just non-Qataris.
    - We have already named some individuals, and have shared these with U.S. intelligence agencies
        - This was done before the law was even amended
    - In response to a follow-up question about whether this will be made public, he stated that we are still having conversations about the best way to make this information public and to what extent
        - While the U.S. makes all of the information fully public, some countries (like Mexico) provide the information to the relevant international bodies but not to the general public
- Levitt: at this point, given past experience, you will only get the credit you deserve if you are proactive and transparent. Also, don't be fearful of the prospect of acquittals.
    - Even if the government doesn't provide *all* the information about the individual—just two sentences instead of full details—that will still go a very long way to alleviating issues with public trust/misperception.
- Responding to Matt's comment about fear of acquittals, Amb. al Qahtani said that they were talking about this yesterday in his meetings at State.
        - The Dutch gave an example—out of the 36 terror finance cases that they tried, only **two** did not end in acquittal.
- Glaser: adding to the conversation about no need to fear acquittals, he said that the goal should not be "terror finance prosecutions or nothing." The end goal is to make sure the activity stops.
    - And there are other ways besides prosecutions to make sure that happens.
    - There are lots of tools available to ensure a more robust anti-terror finance strategy.
- The Ambassador agreed with the sentiments and suggestions of Levitt and Glaser, and responded that Qatar needs more expertise in this area, and capacity building, and that this is provided for in the new MOU, and he hopes this goes a long way toward enhancing the robustness of Qatar's tool box.
- Kirshner: the defense and technology companies we work with are more concerned about the Gulf crisis than anything else happening right now. We're getting all sorts of questions, but the one we're really grappling with is: the U.S. hasn't been disciplined with its messaging. Does that complicate efforts to bring about a conclusion?
    - After a pretty round-about explanation, Amb. stated that his understanding is that the U.S. is still committed to finding a solution, as demonstrated by Tillerson's visit.
- Amb. mentioned that intelligence sharing between Qatar and the blockading countries has been interrupted—there is no longer communication.
    - Kirshner stated that while not surprising, this fact is very troubling, given that as both Qatar and the U.S. agree that the real matter at hand is the defeat of Daesh, and an interruption in intelligence sharing to support that effort is absolutely critical.
- In the media, you're seeing the rise of the narrative that Qatar is drifting closer to Iran. I don't know if this is a coordinated media campaign like the rest has been, but what are your thoughts on this?
    - This is clearly false.
    - We all know that Iran would not survive U.S. and UN sanctions without Dubai.

Received by NSD/FARA Registration Unit 12/20/2017 11:53:12 AM

Received by NSD/FARA Registration Unit 12/20/2017 11:53:12 AM

- Lots of Iranians live in the UAE.
- Oman hosted the P5+1 negotiations when they were secret.
- One of Oman's officials (foreign minister I think?) was in Tehran today/yesterday.
- Qatar has very limited relations with Iran. But now with the blockade, the only way to fly out of Qatar is through Iranian airspace, so they caused that.

- Amb. stated that he took very good note of everyone's suggestions; that he thinks they have very valid points, especially about the need to be more communicative.

Received by NSD/FARA Registration Unit 12/20/2017 11:53:12 AM

ملحق رقم 2

رسالة "باري بينيت" من جماعة الضغط "أفينيو ستراتيجيز" بتاريخ 14 تشرين الثاني 2017، إلى رئيس مجلس النواب بول رايان، وزعيم الأغلبية الجمهورية كيفين ماكارثي، وناظر الأغلبية الجمهورية ستيف سكاليس، وجميع أعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، يطلعهم فيها على رسالة جنرال الإحتياط في الجيش الاسرائيلي "شمعون شابيرا" الذي عمل لسنوات في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، إلى مقدّم مشروع قانون H.R.2712 النائب "برايان ماست"، التي يؤكّد فيها "أن هناك خطأً في نص مشروع "قانون منع دعم الإرهاب الدولي الفلسطيني لعام 2017" بحيث أن "قطر لم تدعم حركة حماس بالسلاح وأنّ المال الذي قدّمته ذهب لإعادة الإعمار والأعمال الإنسانية في قطاع غزة"، وبالتالي يطلب بينيت من النواب رفض المصادقة على مشروع القانون بصيغته الحالية، أو إعادة صياغة النص بحيث يتم شطب اسم قطر كداعم لحماس بالسلاح.

مرفق أدناه نسخة عن رسالة شمعون شابيرا التي أرسلها باري بينيت لأعضاء مجلس النواب الأميركي.

Received by NSD/FARA Registration Unit 11/15/2017 5:08:34 PM

AVENUE
STRATEGIES

MEMORANDUM

Date: November 14, 2017

To: All Members of the House Foreign Affairs Committee
Speaker of the House Paul Ryan
House Majority Leader Kevin McCarthy
House Majority Whip Steve Scalise

From: Barry Bennett, Partner, Avenue Strategies Global, LLC*

Please see the attached letter from Brigadier General (Ret.) Dr. Shimon Shapira regarding certain language in H.R. 2712, the Palestinian International Terrorism Support Prevention Act of 2017. Dr. Shapira's career included working for many years in Israeli military intelligence.

Dr. Shapira's letter concludes that one of the findings contained within H.R. 2712 is factually incorrect.

For this reason, we strongly urge you to oppose House passage of H.R. 2712 as currently drafted.

Sincerely,

Barry Bennett

*Barry Bennett and Avenue Strategies Global, LLC are registered agents on behalf of the Embassy of the State of Qatar. This information and material is being distributed on behalf of the Embassy of the State of Qatar. Additional information is on file with the U.S. Department of Justice, Washington, D.C.

1717 Pennsylvania Ave, NW Suite 1025.
Washington, DC 20006
202-559-9290
www.avenuestrategies.com

Received by NSD/FARA Registration Unit 11/15/2017 5:08:34 PM

Received by NSD/FARA Registration Unit 11/15/2017 5:08:34 PM

BRIGADIER GENERAL (RETI DR. SHIMON SHAPIRA

November 14, 2017

The Honorable Brian Mast
Member of Congress
United States House of Representatives
United States Capitol
Washington, DC 20515

Dear Congressman Mast:

I have been made aware of your important legislation seeking to increase sanctions of Palestinian Terrorists. I write you today to point out one of your finding in your legislation is factually incorrect.

I have spent many years in the Israeli military intelligence rising up to the rank of Brigadier General. I also have a Doctorate in Middle Eastern Studies and in specialized in dealings with Hezbollah.

On the basis of my experience and my knowledge, I can say that Qatar has not delivered weapons to Hamas. Qatar aides in humanitarian projects such as building homes and new neighborhoods. The materials delivered to Gaza are under the supervision of the Israel security establishment headed by General Pauli Modechai.

Sincerely,

S. Shapira

Brigadier General (Ret.) Dr.Shimon Shapira

Cc: Members of the House Foreign Affairs Committee

Received by NSD/FARA Registration Unit 11/15/2017 5:08:34 PM

الأعداد السابقة:

العدد الأول	الشيعة في البحرين	تموز 2011
العدد الثاني	المسلمون في فرنسا	أيلول 2011
العدد الثالث	الحركات السلفية في الدول العربية	تشرين الثاني 2011
العدد الرابع	الاقباط	تشرين الثاني 2011
العدد الخامس	الانتخابات النيابية في تونس	كانون الأول 2011
العدد السادس	الحزب الشعبي الجمهوري التركي	كانون الأول 2011
العدد السابع	حركة النهضة الاسلامية في تونس	تشرين الثاني 2012
العدد الثامن	الاحزاب الاسلامية في تركيا	كانون الأول 2012
العدد التاسع	الأزهر	كانون الأول 2012
العدد العاشر	اهم القوى السياسية في ليبيا بعد الثورة	كانون الثاني 2013
العدد الحادي عشر	الحركات الاسلامية في الاردن	آذار 2013
العدد الثاني عشر	ابرز العشائر السورية	نيسان 2013
العدد الثالث عشر	المجموعات القتالية في سوريا	أيار 2013
العدد الرابع عشر	مواقف المعارضة السورية من حزب الله	آب 2013
العدد الخامس عشر	تظاهرات ساحة تقسيم – اسطنبول	أيلول 2013
العدد السادس عشر	حركة تمرد المصرية	تشرين الأول 2013
العدد السابع عشر - عدد خاص	مجازر الوهابية عبر التاريخ	تشرين الأول 2014
العدد الثامن عشر	جمهورية القرم	أيار 2014
العدد التاسع عشر	الاقليات في تركيا	أيلول 2014
عدد خاص	داعش	أيلول 2015
العدد العشرون – عدد خاص	خطوط النفط	شباط 2016
العدد الواحد وعشرون	جماعة فتح الله غولن	تشرين الأول 2016
العدد الثاني والعشرون	خطاب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب حول السياسة الخارجية الأميركية	تشرين الثاني 2016
العدد الثالث والعشرون	إدارة دونالد ترامب: مجلس الأمن القومي وأبرز المستشارين	نيسان 2017
العدد الرابع والعشرون	رؤية المعارضة لتجربة المجالس المحلية	تشرين الأول 2017
العدد الخامس والعشرون	القضية الفلسطينية وحل الدولتين	تشرين الأول 2017
العدد السادس والعشرون	مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار	كانون الأول 2017
العدد السابع والعشرون	الشيعة في باكستان	كانون الأول 2017
العدد الثامن والعشرون	مسح شامل للعقوبات الأميركية على حزب الله	تموز 2018

المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علمية متخصّصة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية وتواكب المسائل الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثّرة.

هاتف 01/836610
فاكس 01/836611
خليوي 03/833438

Email: dirasat@dirasat.net
www.dirasat.net

الرمز البريدي
Baabda 10172010
P.O.Box: 27/47
Beirut – Lebanon